

بعض الملاحظات الإيجابية

د/ عبد الله الفضلي

١) موقف الباصات المتحركة بالحصة إنجاز يستحق الإشادة-

قادتني المصادفة إلى الحصة وبصفة خاصة إلى الموقف الجديد للباصات حينما فصلت استخدام المواصلات العامة بدلا من استخدام السيارة الخاصة، وذلك من الدائري الغربي والجامعة إلى الحصة ثم العكس، فإذا أنا أمام موقف الباصات المتحركة إلى كل الاتجاهات في العاصمة صنعاء، قد تم إنشائه وإنجازها وافتتاحها في وقت قياسي وهو موقف حضاري منظم ومصمم على أعلى مستوى من التخطيط والتنفيذ ولم أصدق عينايا وأنا أطوف بهما في كل الاتجاهات فوجدت انني أمام إنجاز عظيم ومشروع حيوي مهم بحسب للمخططين والمفكرين والمصممين بأمانة العاصمة وإدارة المرور وقد تم إخلاء تلك المساحة الكبيرة التي كانت تحتلها الباصات وما فيها من فوضى وإذرات وزحام واكتظاظ وقد باتت تلك المساحة الآن خالية ونظيفة ومنظمة وقد حل موقف الباصات الجديدة مشكلة مرورية مستعصمة فشكرا لمن ساهم وبإدراك لحل هذه المشكلة.

٢) المعهد العالي للاتصالات نموذج للحضرة والجمال-

وبالنسبة لي فقد زيارته عمل في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ومن خلال إطلاعي بسيطة من الطابق السابع للوزارة وجدت أمامي مناظر خضراء، خالية على شكل مسطحات وبريحات وهي مزروعة بالحدائق الخضراء وهي على هيئة ملاعب كرة القدم الأوروبية بل وأكثر جمالا منها، وهي تمتد على مساحة كبيرة، وعندما سألت أحد الموظفين بالوزارة عن اسم هذا المكان وسر هذا الجمال ومن يشرف فقال لي انه المعهد العالي للاتصالات وأنه قد تم إنجاز هذا المشروع الأخضر والرائع والبيدع بجهود موظفي المعهد وبتماتية شخصية من الأخ الوزير المهندس عبدالمالك المعلمي، حيث بات منظر المعهد من الزاوية يديعا ولاقئا لل نظر.

وحيثما سألت الأخ الوزير عن سر هذا الجمال الذي لم أر مثله في أي مكان في صنعاء قال بتواضع أن هذا المنظر قد جاء نتيجة لتضافر الجهود بين الجميع.

٣) سور حديقته الثورة الجديد إنجاز له قيمته-

مرت مشيا على الأقدام في ذات مساء من أمام سور حديقة الثورة الجديد فوجدت العمل في إنجاز هذا السور يسير على قدم وساق، ووفقا للخطّة التي وضعت لإجازة حيث تم استبدال السور السابق المكون من البلك والأسمنت بسور جديد يجمع بين الأصالة والمعاصرة كما يجمع بين اللوق العام والمنظر الجذاب بحيث يستطيع من يمر من أمام سور الحديقة أن يتمتع برؤية الحديقة من الخارج على عكس السور السابق الذي كان يحجب الرؤية عن المارة.

إن إنجاز مثل هذا السور على نفقة أمانة العاصمة والمجلس المحلي يعد من أبرز مشروعات تحسين مدينة صنعاء، تمهيدا لتوجيهها عاصمة للثقافة العربية مع مطلع عام ٢٠٠٤م. ولقد أحسن القائمون على هذا المشروع صنعا حينما أسرعوا بتجديد هذا السور الذي يقع على طول خط الطار بوابة اليمن الجنوبية إلى العالم الآخر حيث تقع على هذا السور عيون الزائرين لبلادنا فأحياء وأياما وقد بات السور الآن أكثر جمالا وروعة وأكثر انسجاما مع المباني الحجرية الجارية للحديقة.

ولم يبق بعد تسوير الحديقة إلا استثمارها وتحويلها إلى منتج ومتنفس حقيقي لسكان أمانة العاصمة في حديقة ضخمة وواسعة وهي بحاجة إلى جهود ضخمة وتصميمها وتشجيرها وإيجاد الوسائل الترفيهية الحقيقية وحمايتها من العبثين والوفوضيين.

٤) قاعة الزعيم جمال عبدالناصر بجامعة صنعاء تناشد المسؤولين لانتقاذها-

أصبحت قاعة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر بجامعة صنعاء، تشبه الأطلال وهي في حالة يرثى لها من تدهور في أحوالها وقد ساء منظرها من كل النواحي سواء من حيث المسرح وما وصل إليه من تدهور فالستائر البات بالية ومزقة والوالها باهتة وتميل إلى السواد وقد تراكت عليها الأتربة والأوساخ من كثرة الاستخدام، أو من حيث الجدران والتي تشبه إلى حد ما جدران مطاعم الكباب المشوي أو من حيث السّماعات ومكبرات الصوت فقد تقادمت مع مرور الزمن وانتهى عمرها الافتراضي وأصبحت غير صالحة للاستخدام وهي بحاجة إلى استبدالها وتحديثها وكذلك ترميم القاعة والمرافق التابعة لها والحمامات والمرات والأبواب.

مع العلم أن هذه القاعة قد شهدت وما زالت تشهد مئات من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية التي تقيّمها الجامعة بالإضافة إلى إجراء المناقشات العلمية للرسائل الأكاديمية واحتفالات تخرج وتوديع الطلبة وعقد اللقاءات والمؤتمرات والدورات.

وعلى الرغم من هذا كله فإن القاعة لم ترمم ولم تجدد حتى هذه اللحظة.

مع العلم أن هناك توجيهات صريحة وواضحة من قبل رؤساء ونواب رئيس الجامعة سابقين وحايلين منذ منتصف الثمانينيات وحتى اليوم وكلها تحث على إصلاح القاعة الكبرى وترميمها بما في ذلك استبدال أجهزة الصوتيات وهناك عدد من الملفات قد امتلأت بالتوجيهات والعمليات والتقارير الأولية ولم يتم تنفيذ ما جاء في تلك الأوراق لأسباب غير معروفة وبغامضة في عدم استجابة تلك التوجيهات والعمل بها.

وقد اطّعت شخصيا على آخر توجيه صادر من دولة الأخ رئيس مجلس الوزراء الأستاذ/ عبد القادر باجمال إلى الأخ نائب رئيس الوزراء وزير المالية بسرعة اعتماد المبالغ اللازمة لترميم القاعة وإعادة تجهيزها.

ولذلك نأمل من الأخ الأستاذ/ علوي السلامي سرعة العمل بالتوجيه وإصدار تعليمات برصد المبالغ المطلوبة التي تحتاجها القاعة مع التوجيه بتشكيل لجنة مشتركة من المالية والجامعة والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة المتابعة وضمان الإنجاز في الترميم والتجهيز حتى لا يتم التلاعب بالمبلغ المرصود ويتم الترميم والتجهيز برعب المبلغ مما قد يؤدي إلى عدم إعادة القاعة الكبرى بجامعة صنعاء، إلى الأفضل، ومن ثم سرعة تطلّل الأجهزة في وقت قصير من استخدامها نظرا لعدم الأمانة والدقة في تنفيذ هذا التديد.

● البعض يؤمن بسياسة الأمر الواقع في عملية البناء المؤسسي، والتي لم تعد اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومة انموجا بقدرتي بها لأنها تمثل حالات فردية ونزعات مختلفة رجعية لاستطيع الا ان ترى رغباتها الكامنة ولايمكن لها القبول بالبراي الآخر نسعي بادرار او بدون ادراك لأفساد كل نية صالحة للتقدم نحو الامام من أجل بناء تنظيم اداري قائم على الدراسة والجوار والاستفادة من التحارب المستعجلة والطبخ الخفي دون التعمق في اغوار البناء ومعرفة مواقف كسمون الخلل وهذا ينم عن غشاوة تؤدي من يتخذ منها مرجعا يبني عليه أمر التنظيم والإدارة، ويقم عليها قواعد بناء المفترض ان تبني لتواكب الحاضر والمستقبل، ولوكانت السياسة العامة للدولة قائمة على هذا القصور والانتواء الفكري وعلى هذه الرؤية المتخلفة لما استطاع القائد ان يدير الازمات بنجاح وقدره وبعد نظر وماتحقق النظام السياسي التعديدي الديمقراطي.

ان الادارة لا تقوم على اختيار سممات وتغيير مهام واطافة مهام لقاعة فرد لكنها تقوم على مسيحات واحتياجات مدروسة تخدم المرقد او الجهة وتتوافق مع مايمكن ان يكون عليه المستقبل الاداري ولو في الاذني ولتكون جامدة لاتتمتع بالروية وغير قابلة للتطوير معر تجاوز الاخطاء والعترات، فالادارة تقوم على الانسان وطالما وجد الانسان الواعي القادر على استكشاف المستقبل والتعامل مع العصر لاينبغي محاصرته ووضع داتما اسام الامر الذي يكتم

● يعدّ التعليم الركن الأساسي في ارتقاء الأمم والنهوض بمستقبلها. حتى أصبح التعليم في عصرنا الحاضر المخرج من معظم الازمات المحدقة بالشعوب. فعن طريق التعليم تتطور الأمم، وتتخطى الفراغ لتصبح امما منتجة وفاعلة في حياتها.

وهكذا خلقت معظم الدول طريق التعليم ومهدت السبل وسهلت الالتحاق به وعملت برامج واقعية لترسيم لشعوبها أثرا واضحا للاستفادة والبعد عما كان يطلق عليه مستحلا يصعب ولوج ابوابه.

وعندما جندت الأمم شبابها لولوج باب التعليم قهرت الامة، ورمت بمجدافها قعر الظلمات.

واليمن من ضمن بلدان العالم اخارت طريق العلم بمسجداته الحياتية، وفرضاها العصرية الذي افرزها الواقع واستجدت العلم طرقياً.

لدخول معترك الحياة الذي لا يمكن فيه للجهد وهكذا رصت الصفوف، وامتلات المدارس والمعاهد المهنية والجامعات بطالبي العلم.

حتى أصبح الخيار أمام هذا الكم الهائل من المتعلمين حاجة ماسة لعمل نوات وبرامج تهدد السبل السلم لخروج اجيال موحدة في رؤيتها، وفكرها للحياة المعاصرة وبرزت مشكلات كثيرة من بينها الزدحام وهذه إحدى المشاكل التي تواجه العمل التربوي اليوم.

فالفصول الدراسية سبما في العواصم الرئيسية للمحافظات مملوءة بالطالب وتعدت تلك الفصول المائة طالب وطالبة، ومن الطبيعي جدا تاثر العمل التربوي سلبيا فالتحصي نتيجة لهذا قليل جدا وان وجدت محاولة المعلم في الاجتهاد، فهو لا يستطيع المتابعة السلمية في ظل مثل هذا العدد الهائل، وتعقب اجمع الطلاب وتصحبحها لتتم الاستفادة من قبل خضع المتلقين خصوصا الصغار منهم، كما ان ندره الرسائل التي تم خلالها توصيل المعلومة تعتبر ناقصة ولا تفي بالغرض المطلوب تعليميا...

فما نجد سوى السبورة كوسيلة وحيدة وغاب المعلم والمكتبة المدرسية وهما عنصران مهمان في العمل التعليمي.

فالزيادة في عدد الطلاب عام بعد عام تزيد المشكل تعقيدا والخروج من هذا لن يتم بعمل ندوات وورش عمل فقط فنظلم مثل هذه الندوات نظريات جامدة. إذا لم تهتم بالواقع كفرضية مكانها الصف الامامي لعملية التعليم المنشود.

ونجد انفسنا امام حقائق يجب عملها لنتخطى ذلك الحاجز. منها على سبيل المثال عمل فصول اضافية في المدارس التي يجد فيها متسع خصوصا في المدن ومحاربة البناء العشوائي التي به تحرم الاجيال من حقها في الحصول على مبني مدرسي ملائم وعمل بدائل للهجرة من الريف للمدينة لان ذلك من الاسباب الحقيقية الداخل في إطار الزدحام الذي تنفرد به المدن على الازياف.

فبعض المحافظات دون عواصمها بنيت لها مدارس ولا يتجاوز عدد طلاب بعض مدارسها المائة في الوقت الذي يساوي عدد طلاب فيصل دراسي في المدينة طلاب مدرسة في بعض الازياف اليمنية.

سياسة الأمر الواقع

عبد الوهاب محمد شهمان

الاقواء وينم المشاركة وتقديم الرأي والمشورة ويبحث عن الحلول خارج اطار المشكلة مثل هذا لايعدم الاصلاح ولايحقق الهدف وهو التنمية الادارية. ان النجاح في اعادة بناء وتنظيم واصلاح أي جهة حكومية لايد ان يبني على دراسة الوضع السابق دراسة متمعنة حريصة على ابراز العيوب والخلل وتحديد نط القوة وصولا إلى بدائل مختلفة أمام متخذ القرار تمكنه من المغارنة ومن ثم الوصول إلى القرار الأكثر صوابا ومنفعة للعملية الادارية. ان علينا اليوم ان نرى بعين المستقبل واماله لابعين الماضي وعتراته وسرعته وازدحامه وتواصله وانضباطه فالبناؤ المؤسسي المستجل والخفي الذي تكرر فيه الأخطاء في كل محاولة اصلاح او إعادة تنظيم أما يعكس تخلفنا الاداري وعدم القدرة على مواجهة الواقع وتكنن في فواصله سعفا وركاكة وحصر للعمل وتظل ركود حركة الاداء في كثير من مواقع العمل حالة دائمة، حيث يبقى النظم المنغفي محافظا على وجوده ولو بنسبة بسيطة او ما الذي يمنع من دراسة هيكل أي جهة حلقة حلقة لسبب اثنين من كل خبرة محددين اسباب التخلف الاداري في كل ادارة وقسّم مع تقسيم للواقع بدلا من الاجتهاد عن بعد ورض للمهام، مثل هذا سيقربنا من منابع الخطأ ويجعل ادراك تصحيح الادارة ممكنا وأكثر فاعلية ووضوحا من حالة الاستعجال والغشائية المتكررة بل ان الدراسة

مشاريع هيكل الوزارات؛ وفي اسلوب التعامل

ان الوطن ملئ بالخبراء والاساتذة بملاون الجامعات فما فائدة وجودهم اذا لم تكن الاستعانة بهم ولو للاسترشاد اضافة إلى الخبرات التكامل والمرونة واداء العمل بقدره وسلاسة بعيدا عن البيروقراطية الزائدة والمعقدة التي تكون دائما السبب في التراجع الاداري إلى الخلف والسبب في تفشي تعثر الاداء اما اذا اردنا تطبيق مراجعة وقياس الاداء فان الاصرى من الآن عند اعداد اي هيكل تنظيمي توضع الزنواج، والتداخل في المهام ، ونقل المهام من موقع لآخر، وجمعها جمعا يزيد من احتكار المسؤولية ويعمم جذور التخلف الاداري.

وكما هو معلوم ان الادارة علم وفن وليس رغبات وقناعات س،ص من الناس لان لكل رغبات وقناعات تتعارض مع بعضها وكل يرى فيها الصلاح والاصلاح فالادارة علم يتجدد كل يوم ويقوم على فكر مستنير يعتمد على البيانات والمعلومة الدقيقة يقدم مصلحة الوطن ويحترم الانسان لذلك كانت الادارة في التعامل مع الانسان المليء بالشاعر والعواطف ومع العيلة التي لايمكن فصلها عن المحيط الذي تشكل جزءا من التركيبة الادارية ان صح التعبير ذلك التعامل المبني على قدر من المعرفة والوعي فالانسان هو الوسيلة والغاية فاذا أهمل واعتبر الة لاينبغي لها الا الطاعة والاستجداء فلاخلق مكتسب ولارعاية تقدم وتخلي عن كل واجب مفترض ام لا يؤدي الا إلى مزيد من الاحباط فهل هذا الذي

تدركه الآخرين في محيط مجتمعه ليتمكن من العمل محفوفا بالإدراج نظيرا لسلوكه السليم داخل المدرسة وخارجها.

المكتبة المدرسية

وياتي دور المكتبة المدرسية في إثراء العقل بالمعارف والمعلومات، وإصحاح عقدة لسانه في القراءة في بداية مشواره التعليمي، وعندما كان دور المكتبة المدرسية موجودا صنعت اجيالاً طامحة تمكنت فيما بعد من الإبداع والعطاء الفخر.

وفي الوقت الحاضر وبفعل الترددي الحاصل في التعليم غابت المكتبة المدرسية عن معظم المدارس ولم يحل مكانها شيء كديل لها علما أنها أقدر الطرق لتوصول طالب العلم إلى مبتغاه. فعودة المكتبة إلى الخارطة المدرسية سيشكل نشاطاً قويا يساهم في كسر الرتابة في الواقع التربوي الامر وسيجعل قدرة الطالب على الإطلاع من خصائص حياته التي تتطلبه مقتضيات العملية التعليمية في عصرنا الحاضر.

الكتاب المدرسي

ان حركة الحياة واتساع آفاقها يجعل من التغيير مطلباً ملحا يفرض نفسه على الواقع التي تعيشه بلدان العالم.

لهذا تم تغيير المناهج الدراسية تغييراً جذرياً دون الإبقاء على ما يفيد من المناهج السابقة فمثلاً كان كتاب اللغة العربية لصف رابع أساسي ينقسم إلى كتابين منفصلين نحو وقراءة وبعد التغيير أصبح كتاباً واحداً من جزئين وغابت عنه معظم القواعد اللغوية التي تساعد الطالب على الاستدراك والفهم فالكتاب السابق كان يمكن للأساتذة من خلاله مساعدة أبنائهم في التعليم نظراً لسهولة وسلاسة القاطلة والقصص المتعلقة به.

وأما كتاب اللغة العربية أو بالأحرى القراءة لصف أول ابتدائي أساسي فاصبح محفوفا بالصورة برغم أن البيئة كفيلة للطالب أو التلميذ الصغير بمعرفتها وحل رموزها فالتركيز على القراءة والكتابة يسهل على التلميذ سبما في المراحل الأولى من عمره معرفة الشيء الكثير والدليل على هذا السعد الاجيال التي تخرجت وابتعدت في حياتها ولم يركز في تعليمها إلا على إمكانية القراءة والكتابة وليس على الصور بالدرجة الأولى.

كما ان صف أول أساسي يجب ان يوفر له المعلم صاحب الكفاءة في خروج العقل الصغير في رحابة الكون مبحاً للعلم والتعلم.

ومن الملاحظ عدم الاهتمام من قبل الادارات المدرسية بالطفل الصغير وعدم توفير الجو النفسي المناسب لتلقيه المعارف ومعاملته كما يعامل الكبار من الطلاب من دون الإدراك بان هذا الطفل يحتاج إلى تعامل خاص.

واشعاره بحبه للمدرسة، وزملائه كونه خارجاً من جوه الاسرى المحقوف بالعاطفة والحنان الابوي فيجب أن يتشكل له السبيل لذلك الحب والحنان في المدرسة ويبقى سؤالاً يطرح نفسه بقوة كيف نتوقع ان يخرج جيل يتحضر في غرف الفصول في ظل اعداد كبيرة وحو لا يتلاءم مع وضعه كطفل؟

المعارضة.. والدور الايجابي المطلوب

رياض شمسان

● سبق وأن كتبت حول المعارضة.. وكيف يجب أن نفهمها .. وأريد أن أضيف هنا بأن المعارضة هي المشاركة الوطنية الصادقة في تصحيح السلبيات أينما وجدت في أداء الحكومة.. وذلك من خلال قيام أحزاب المعارضة بنشر أي موضوع سلمي في صحفها بأسلوب منطقي هادئ وبدون توتر أو حقد.. وبالتالى طرح البديل الإيجابي المناسب والتابع من واقعنا المعاش.. ولأشك أن المنطق الصحيح سيفرض نفسه على الواقع وستأخذة الحكومة بعين الاهتمام والاعتبار وتعمل به طالما وأنه سيسهم في خدمة الصالح العام.. وستعد الجماهير بأن تلك المبادرة جاءت من أحد أحزاب المعارضة وستكن له كل الاحترام والتقدير.. كما ستعلم الجماهير بأن قيادة وكوادر هذا الحزب عناصر وطنية تتمتع بكفاءة علمية عالية.. تحرص بكل أمانة ومصداقية على المشاركة في عملية البناء الوطني.. وأضعة مصلحة اليمن فوق كل اعتبار.. وبالتأكيد ستعلم الجماهير لهذا الحزب هذا الموقف الوطني الصادق.. وسيكسب الحزب شعبية واسعة وسيجني ثمارها في المرحلة الانتخابية القادمة.

هذا مثل بسيط للدور الايجابي المطلوب من المعارضة الحقيقية والذي نأمل ان تنتجه احزاب المعارضة حاضرا ومستقبلا من أجل تحقيق الامال والطموحات الجماهيرية المنشودة.

ولكن مايزق نياط القلوب حاليا تلك الممارسات غير الموضوعية التي تمارسها بعض احزاب المعارضة في الصحافة او تحت قبة البرلمان او في أي محفل آخر والمتملة في ممارسة الكابوات والاحقاد والكران والزيف والتضليل وغيرها من الممارسات التي تهدف الى اعاقه مسيرة البناء الوطني.. ومحاولة خلق المشاكل والفتن... اعتقاداً من قيادات تلك الاحزاب بأنها حققت نجاحات كبيرة في عرقلة عملية البناء الوطني.. والتشهير بالحكومة وغيرها من الأفكار الهدامة.. في الوقت الذي يدرك فيه الشعب.. كل الشعب حقائق الامور مهما حاول هؤلاء طرح المبررات الواهية في ظل نهجنا الديمقراطي الرائد الذي اثبت للعالم اجمع بان (المدنوق هو الحكم).. وان الصدوق قد حدد العالم وعرف كل واحد حجه.. ولاداعي للعتريات التي ماقلت حتى ذباية.. ولا للمطالبات التي تخدم المصالح الذاتية.. ولا لدعوى التماسيح..

ان مصلحة الوطن العليا تتطلب في المرحلة الراهنة من كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية العمل بالاصلاح لترسيخ روح الوحدة الوطنية.. وافتتاح المجال امام الحكومة لتنفيذ برنامجها الوطني الحضاري ومنحصر الوقت الكافي لترجمة عمليا على ارض الواقع.. وفي حالة تعرض البرنامج لاي سلبيات.. يمكن للمعارضة كما قلنا سابقا معالجة السلبيات بالاسلوب الوطني الصادق.

وجهة نظر



إبراهيم الهادي

حالة ارباك

■ ، لا تزال حالة ارباك وعدم الوضوح التي سيطرت على الوضع العربي العام رسمياً وشعبياً لحظة دخول القوات الأمريكية إلى وسط بغداد، ماثلة في الأذهان وتلاحظ في الانقسام والتناقض والتخبط الواضح في وسائل الإعلام العربية المقروءة والمسموعة والمرئية، وعلى وجه الخصوص في وسائل الإعلام التي لا تزال تخضع للتوجهات الرسمية..

■ صحيح أن الموقف تختلف من دولة عربية إلى أخرى، وهذه مسألة تخص سياسة وظروف كل بلد على حدة، وهي تراعي كثيراً من القضايا وتضع بصّلتها فوق كل الاعتبارات، وهو حق مكفول لا خلاف عليه..

■ لكن ما يهمنا، كمواطنين عرب وكإعلاميين، هو الوضوح في التعامل مع القضايا القومية والإقليمية والدولية، وهي بالتأكيد متداخلة وينبغي أن تكون متبينة ومنسجمة يخدم كل منها الآخر وتعبّر عن موقف مبدئي وثابت..

■ ولا ضير من أن تجري بعض الأنظمة مراجعاتها لسياساتها ومواقفها بما يخدم مصالحها ومصالح شعوبها إذاً ما تطّلت الأوضاع والمستجدات والتغيّرات مثل هذه الصياغات الجديدة للمواقف..

■ إنما ما ينبغي، أيضاً، هو أن لا يستبد بنا الخوف والهلع وتسيطر الهواجس على كل صغيرة وكبيرة، ويحدث نبدو وكأننا لم نستوعب بعد أنه لا بد من التفريق بين ثوابت السياسة ومواقف الراي العام، وخاصة في البلدان التي تتمتع بهامش من الحرية والديمقراطية..

■ كما أن التشبث بالجزئيات والتناقض في المواقف حول الكليات لا يخدم شيئاً بقدر ما يعبر عن تشتت الراي وتمزق الرؤى .. وهذه هي طبيعة السياسة العربية التي أوصلتنا إلى هذه الحال..

التعليم بين برامج الاعداد والراهن

حاتم علي المهدي

وكما اتضح أيضاً أن هناك خمس محافظات يقل عدد الطلاب في مدارسها.. فهناك مناطق يكثر عدد الدارسين ويتساوى مع المدن في أغلب الأحيان مثل محافظتي ذمار واب وتعر فيجب التنبيه للتنامي السكاني وعمل نظام تلامذ الوضع الذي يفرضه الواقع المعاش وملتمسا غاب التخطيط المسبق في العمل التربوي تحول إلى مشكله صعب التغلب عليها، وشكلت عاقلة للمجتمع في معظم مجالات حياته خصوصاً في ظل تغيرات العالم المتلاحقة وركاكة الاقتصاد اليمني الذي يامل منه الناس السمو بطموحات المجتمع المبني.. التي يجب توفرها وإيجادها لتستقر الحياة وتتحقق الخدمات في شتى مجالات الحياة.

مهنة أم رسالة

لعل المعلم كان وما يزال يمثل العامل الوحيد للارتقاء بالشعوب نحو الأفاق ممثلاً بالفضيلة والشرف لرسالته والتجديد لبناء مجتمعه.

وعلى هذا اعتنقت به الأمم وسهلت طريقه أمام الصعوبات التي تعترض طريقه نحو التحديث والتطوير. وظل المعلم اليمني يفقد كثيراً لذلك التقدير بسبب من أساؤوا إلى رسالة التعليم ولا يستحقون حمل راية رسالة التعليم المقدسة.

فمثل هؤلاء عمقوا المشكلة وأصبح العلم في نظرهم مهنة الغرض منها هو الحصول على المردود المالي فقط. وتم نسيان أن رسالة التعليم أقد وأجل رسالة تتماثل مع رسالة الأنبياء والرسول.. فمطلوب من المعلم اليمني اعتبار رسالته أسمى بالمجتمع وعدم التمسك في الآراء والاستهتار بقداسة الرسالة. وعلى الدول مسئلة بوزارة التربية والتعليم الإشراف عليه وإعطائه حقوقه دون الانتقاص.. ومحاسبته عند التقصير وإبلاغه على ما استجد ليكون حركة تجديد في عقول أبنائه الذين يعقون عليه آمال التحديث والتغير نحو الأفضل.

غياب الأسرة

مثلت الأسرة أهمية قصوى في عملية التعليم خصوصاً في مساعدتها للأبناء في التعلم فلقد قل اهتمام الأسرة في السؤال عن أبنائها ومتابعيتهم وقل كذلك ارتباط الأسرة بالمدرسة. وأصبحت الأسرة غير المكنن لدخولها المدرسة. إلا في ظروف إخلال الطالب أو الطالبة بنظام المدرسة. مثل كسر باب أو كرسي أو أي أاث وبفعل استدعاء الإدارة المدرسية والحاحها في ذلك. وتم التغاضي من الأسرة في السؤال عن تحصيل أبنائها علمياً. إذ أن الطالب اصبح يذهب إلى المدرسة بمفرده ويعود بمفرده ويفكر للمستقبل لوحدِه أيضاً دون إسهام الأسرة وتركيزها على جوانب مهمة تساعد الطالب في تخطي عقباته النفسية.. وغاب عن بعض



رأى بالكاركاتير

alradhi 2 @hotmail.com